Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), ( Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

# دور الشباب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

**محمد رمضان احفيظة**

**كلية الآداب / قسم الخدمة الاجتماعية**

**جامعة الزاوية**

تاريخ الاستلام:2025/12/6 –تاريخ المراجعة: 2025/12/10– تاريخ القبول: 2025/12/17– تاريخ للنشر : 2025 /12/20

## ملخص البحث:

يتناول البحث "دور الشباب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية" أهمية الشباب كفئة محورية في تعزيز النمو والتنمية في المجتمعات. يبرز البحث أن الشباب يمثلون نسبة كبيرة من السكان، مما يمنحهم القدرة على التأثير في مختلف المجالات. يشير إلى أن مشاركة الشباب في الاقتصاد، سواء من خلال العمل أو ريادة الأعمال، تسهم في تحقيق التنمية المستدامة. يتطرق البحث أيضًا إلى دور الشباب في تعزيز التغيير الاجتماعي من خلال المشاركة الفعالة في الأنشطة المجتمعية والسياسية، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر تماسكًا. كما يناقش التحديات التي تواجه الشباب، مثل البطالة وقلة الفرص، وكيف يمكن التغلب عليها من خلال التعليم والتدريب.

بالإضافة إلى ذلك، يستعرض البحث استراتيجيات تفعيل دور الشباب في التنمية، مثل إنشاء منصات لدعم الابتكار والمبادرات الشبابية، وأهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص. في النهاية، يؤكد البحث على ضرورة استثمار طاقات الشباب وتوفير البيئة المناسبة لتمكينهم من المساهمة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

Research Summary:

The research "The Role of Youth in Economic and Social Development" addresses the importance of youth as a pivotal category in promoting growth and development in societies. The research highlights that youth represent a large percentage of the population, which gives them the ability to influence various fields. It indicates that youth participation in the economy, whether through work or entrepreneurship, contributes to achieving sustainable development. The research also addresses the role of youth in promoting social change through active participation in community and political activities, which contributes to building a more cohesive society. It also discusses the challenges facing youth, such as unemployment and lack of opportunities, and how they can be overcome through education and training.

In addition, the research reviews strategies for activating the role of youth in development, such as creating platforms to support innovation and youth initiatives, and the importance of

partnerships between the public and private sectors. Finally, the research emphasizes the need to invest in the energies of youth and provide the appropriate environment to enable them to contribute effectively to economic and social development.

**مقدمة:**

تُعَدُّ فئة الشباب من أهم الفئات المجتمعية التي تلعب دورًا محوريًا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أي مجتمع. فهي تمثل القوى البشرية الفاعلة والطاقة المتجددة التي يعتمد عليها في تنفيذ خطط التنمية واستدامتها. يتزايد هذا الدور في ظل التطورات التكنولوجية والعولمة التي جعلت من العالم قرية صغيرة، حيث يمكن للشباب المساهمة في تعزيز الاقتصاد من خلال الابتكار، ريادة الأعمال، وتبني أساليب إنتاجية جديدة تسهم في زيادة الإنتاجية وتحسين جودة الحياة. ومن هنا لا بد من التركيز على التربية الشاملة للشباب، التي يسهل من خلالها تعليم هؤلاء الشباب وتدريبهم واستثمار طاقاتهم وإمكاناتهم لتوظيفها للاستفادة من إمكانات الدولة وثرواتها المختلفة، واستثمارها في أفضل صورة ممكنة كي تعمل على تنمية المجتمع تنمية شاملة (غانم، 2013، ص 56).

ويتميز الشباب عن غيرهم من فئات المجتمع بالحيوية والنشاط، ولذلك يتوقع منهم أن يكونوا قادة التغيير في أي مجتمع من المجتمعات. كما للشباب دورا أساسيا في المجتمع لما لهم من قدرات تساعدهم على التنمية وعلى التطور والقدرة على الإنتاج والإصرار على الوصول إلى أهدافهم، فمصطلح الشباب يطلق على مرحلة الفتوة والحداثة وبالتالي فهم طاقة ضخمة وعنصر أساسي في تنمية المجتمع والنهوض به في مختلف مجالات الحياة الأساسية التي تتطلب إلى تنميتها ( كريفيف ، 2022، ص 879) .

والشباب في المجتمع الليبي يكون الغالبية من النسب المئوية فهم يمثلون نسبة 60% من الفئة العمرية من مجموع سكان ليبيا البالغ عددهم ( 6000000) ستة مليون نسمة ، وهذا يعني أن نصف الموارد البشرية تعتمد عليهم لتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ولا ريب أنهم يستطيعون الاسهام في عملية التنمية بنصيب وافر إذا توفرت لهم البرامج التي تستخدم في اعدادهم لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم ومن المعروف أن المجتمع الذي تقع الكثرة من سكانه من الشباب بصورة خاصة هو المجتمع الذي يتميز بالحيوية وقوة الإنتاج بخلاف المجتمع الذي تقل فيه هذه النسبة .

وتعرف الأمم المتحدة تنمية المجتمع " بأنها العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية، لمساعدتهم على الاندماج في الحياة الاجتماعية والاسهام في تقدمها بأقصى قدر مستطاع (شوقي، 1982، ص 42) ويأتي تعريف الأمم المتحدة لتنمية المجتمع ليؤكد دور الشباب في تنمية المجتمع فهي العمليات التي تتضافر فيها جهود الأهالي مع جهود الحكومة لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع. ولهذا تعد فئة الشباب من أبرز وأهم فئات المجتمع، خاصة فيما يتعلق بعملية تنمية المجتمع وإعادة إعماره، لأن الشباب هم الفئة

الأكثر طموحاً في المجتمع، والأكثر تقبلاً للتغيير والمواكبة والتكيف مع المتغيرات بشكل مرن والتمتع بالحماسة والحيوية والنشاط، وعليه ينبغي أن ندرك أن التكلفة التي قد تنجم عن عدم استثمار هذه الفئة غالبا ما تكون عالية، وأن أبعادها وإقصاها من عمليات التنمية والاعمار سيعود بالضرر على المجتمع (شبيك، 2020، ص 35) . ومن هنا جاء اهتمام الباحث بدراسة موضوع دور الشباب في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الليبي.

**مشكلة البحث:**

تهتم الدول النامية بالتنمية الشاملة لمجتمعاتها، وتحدد الواجبات والمهمات المنوط بالمؤسسات والأفراد لتحقيق هذه التنمية على أكمل وجه ممكن، وتضع الخطط والبرامج التي تعمل على نشر التوعية حول التنمية واهميتها، واهمية كل فئة من فئات المجتمع بأدوارهم بشكل سليم ( غانم ، 2013، ص 60)

وتعنبر شريحة الشباب من مداخل تحقيق التنمية الشاملة، لكونها من أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط والمشاركة، بوصفهم موارد بشرية لها عوائد استثمارية على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي .

وعلى الرغم من أهمية فئة الشباب وارتفاع نسبتها في التعداد السكاني للمجتمع الليبي ، وما تمتلكه هذه الفئة من طاقات وقدرات ، فإن الواقع يشير إلى هامشية دورهم وتدني مشاركتهم في المجتمع ، حيث لا توجد استراتيجيات وسياسات واضحة من أجل توظيف طاقات الشباب وتحقيق مشاركتهم في تنمية المجتمع، عليه اتجه الباحث لمعرفة دور الشباب في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الليبي . عليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في : أهمية دور الشباب في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الليبي .

**أهمية البحث:**

تعد دراسة دور الشباب في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية مهمة لفهم كيفية تأثير الشباب على التقدم الاجتماعي والاقتصادي في المجتمعات. يجب فهم العوامل المؤثرة في دور الشباب والتحديات التي تواجههم، بالإضافة إلى السياسات والاستراتيجيات لدعمهم. من خلال هذه الدراسة سنبحث في العديد من المواضيع ذات الصلة مثل أهمية دور الشباب في التنمية والتحديات التي يواجهونها لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

**أهداف البحث:**

هو تسليط الضوء على أهمية الشباب كعنصر فعال في كيفية مساهمتهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية توضيح قدرات الشباب وإمكانياتهم من خلال استعراض مهاراتهم وإبداعاتهم التي يمكن توظيفها في مجالات شتى.

**منهجية البحث:**

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل الكيفي للبيانات المتاحة وهي تقع ضمن الدراسات المكتبية.

**ويرتكز هذا البحث على ثلاثة محاور أساسية وهي:**

1. التعريف بمصطلحات البحث.
2. دور الشباب في تحقيق التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية.
3. آليات مشاركة الشباب في تنمية المجتمع الليبي.

**المحور الأول: التعريف بمصطلحات البحث.**

إن للشّباب دوراً كبيراً ومهمّاً في تنميةِ المُجتمعات وبنائِها، كما أنّ المُجتمعات التي تحوي على نسبةٍ كبيرة من الفئة الشّابة هي مُجتمعاتٌ قويّة؛ وذلك كون طاقة الشّباب الهائلة هي التي تُحرّكها وترفعها، لذلك فالشباب ركائز أيّ أمّةٍ، وأساسُ الإنماء والتّطور فيها، كما أنّهم بُناةُ مجدها وحَضارتها وحُماتها.

**أولا : تعريف الشباب**

1. **تعريف الشباب لغة** : مفهوم الشباب يقصد به : الفتاء والحداثة ، يشب شبابا وشيبة . وفي حديث : تجوز شهادة الصبيان على الكبار ، يستشبون أي يستشهد من شب منهم وكبر إذ بلغ ، و الشباب جمع شاب ، وكذلك الشبان ( https://ar.islamway.net/article/18537/ )

ومعنى الشباب ايضاً في معجم الوسيط هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة والشباب ، هو الحداثة و الشباب إلى الشيء له . ومرادفات الكلمة كثيرة منها مثلا مراهق ، فتى ، وصبي هي كلمات لا تدل على مراحل عمرية محددة ومفصلة بقدر ما تشير إلى خصائص جسمية ونفسية لفترة من الحياة وهي تعني القوة والنشاط والحركة والحماس ( اوشن ، جميلة ، بلقاسي ، كريم ( 2019، ص 10. )

**تعريف الشباب اصطلاحاً:** من الصعوبة وجود تعريف محدد لمفهوم الشباب يرجع ذلك إلى اختلاف العلماء في تحديد هذا المفهوم ، فمنهم من يعدُ الشباب فترة زمنية ، ومنهم من ينظر إلى مرحلة الشباب على أنها ظاهرة اجتماعية ، ومنهم من يرى أنها مجموعة من الظواهر النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية ( سلامة ، غباري ، 1989م ، ص 213) .

وعلى الرغم من هذه الصعوبة حاول بعض العلماء والباحثين تحديد مفهوم في إطار ثلاثة اتجاهات، يأخذ الاتجاه الأول بالبعد الزمني ويعتمد على فكرة النضوج الجسدي، وربط مفهوم الشباب بعمر زمني محدد، حيث يحدد هذا الاتجاه مرحلة الشباب بمقياس زمني باعتبار ما لها من خصائص مميزة، وفيها يظهر نموه خلال فترة زمنية من حياة الانسان. بينما يعتمد الاتجاه الثاني على الخصائص التي تميز فئة الشباب عن غيرهم من فئات المجتمع الأخرى، حيث تحدد مرحلة الشباب في هذا الاتجاه بمقياس سلوكي أي اعتبار هذه المرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع المميز الذي يتحدد من الطابع الزمني، ويركز الاتجاه الثالث على البعد الاجتماعي حيث تحدد مرحلة الشباب بمقياس اجتماعي يعتمد على طبيعة الأوضاع التي يمر بها المجتمع (جمعة، 1984م، ص 18).

**ثانياً: تعريف تنمية المجتمع:**

تعرف تنمية المجتمع بأنها : تجمع ما بين كونها مهنة " مثل عامل تنمية المجتمع في السلطات المحلية وطريقة للتعامل مع المجتمعات ، غرضها الأساسي إقامة مجتمعات على أسس العدالة والمساواة والاحترام المتبادل ، وتنطوي تنمية المجتمع على تغيير العلاقات بين الأفراد العاديين والأفراد في مناصب السلطة بحيث يمكن لكل شخص أن يدلوا بدلوه في المشكلات التي تؤثر على حياتهم ، وتنطلق تنمية المجتمع من مبدأ أن كل مجتمع يمتلك ثروة من المعرفة والخبرات التي إن استخدمت بطرق مبتكرة ، يمكن توجيهها في قنوات من العمل الجمعي لتحقيق أهداف المجتمع المرجوة ( كريفيف ، 2022، ص881).

وتعرف تنمية المجتمع بأنها : " العمليات التي تبذل بقصد سياسة عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم ، بالاعتماد على المجهودات الحكومية والأهلية " ( شوقي ، 1982، ص 43)، كما تشير إلى إحداث اقتصادية واجتماعية وثقافية مقصودة عن طريق الاستفادة من الطاقات والإمكانات الموجودة في المجتمع والاعتماد على الجهود المحلية والتعاون بينها وبين الجهود في تنفيذ البرامج المواجهة نحو تحسين الأحوال المعيشية للأفراد ( ناصر ، 1996، ص 195) .

وبالتالي تنمية المجتمع هي تحسين الظروف الاجتماعية وتمكنهم من خلال تنمية قدرات الأفراد والجماعات مما يؤدي بهم إلى تحقيق رفاههم. أهمية تنمية المجتمع إلى تطوير البنية التحتية العصبية والاجتماعية، والمساهمة المجتمعية، وبالتالي التنمية. تقوم بذلك على الأشخاص والجماعات من إنشاء تنوعاتهم الخاصة، وتطوير المهارات التي تساعدهم في التغلب على التحديات الاجتماعية، مثل الفقر والبطالة الاجتماعية، وذلك عبر شراكة بين الحكومة والمؤسسة المجتمعية والقطاع الخاص.

**المحور الثاني: دور الشباب في تحقيق التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية.**

يلعب الشباب دورًا محوريًا في تحقيق التنمية الاجتماعية، حيث فهم يمثلون القوة التحفيزية والحيوية التي يمكن أن يشاركوا بشكل كبير في التفوق والنهوض به. إذ يتميز الشباب بقدرة مميزة على الإبداع

والتفكير الشامل، مما يجعلهم قادرين على مواجهة التحديات واقتراح الحلول الفعّالة. وسيتم تناول هذا الموضوع من جانبين هما: دور الشباب في تحقيق التنمية الاجتماعية، ودور الشباب في تحقيق التنمية الاقتصادية.

**أولاً: دور الشباب في تحقيق التنمية الاجتماعية:**

تتمثل التنمية الاجتماعية في العادات والتقاليد والعلاقات الاسرية والاجتماعية، حيث أن كل مرحلة يعيشها المجتمع تحتاج إلى العديد من التغيرات والعادات، أما عن الشباب فهم من أهم مقومات التنمية الاجتماعية كونهم حجر الأساس في النهضة والفكر والتطوير وكل هدف وفق المستوى الاجتماعي لأفراد المجتمع، ومقابلة احتياجاتهم المختلفة والمتزايدة باستمرار (كريفيف، 2022، ص 882).

للشباب دور مؤثر في التنمية الاجتماعية كذلك ولا يمكن أن يكون المجتمع متطور اجتماعيًا إلا بظهور فئة الشباب ومشاركتهم بها، حيث يوجد الكثير من الأدوار التي تقوم بها هذه الفئة منها: ( كريفيف، 2022، ص 882)

- عمل جمعيات خيرية وإصرارهم على حضور باقي فئات الشعب للوصول إلى مطالبهم.
- مساعدة غيرهم في التنسيق بينهم وبين الدولة للوصول إلى مطالبهم.
- العمل على رفع مستوى المعيشة من خلال عمل دراسات توضح العوامل التي يجب تجنبها للنهوض بالمجتمع.
- التعرف على كثير من الثقافات التي تساعدهم على التطور من المجتمع الذي يعيشون به.
- القدرة على التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي ومن خلاله معرفة الطرق السليمة والصحيحة بالنهوض للأمام.
- عمل الكثير من الندوات التي توعي الشعب حول تطور المجتمع ودورهم فى التنمية من خلال مشاركتهم في المحافظة على المجتمع.

يتحمل الشباب أدوارًا هامة في عملية التغيير الاجتماعي ويتحملون مسؤولية تطوير مجتمعاتهم. ينبغي على الشباب أن يكونوا وعيًا بالقضايا الاجتماعية وأن يعملوا على نشر الوعي والتثقيف بين المجتمع الشبابي. يجب أن يشارك الشباب في الحوار العام والمساهمة في صنع القرارات ذات الصلة بالمجتمع. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي على الشباب أن يكونوا رائدين في تطوير المشاريع الاجتماعية التي تهدف لحل مشكلات المجتمع. بالقيام بهذه الأدوار والمسؤوليات، يصبح الشباب قادة حقيقيين في عملية التغيير الاجتماعي.

ويرى الباحث أن الشباب دورًا مهمًا في التنمية الاجتماعية، حيث يزيد من القوة الدافعة للتغيير والتقدم في المجتمع. لذلك دورهم في مجموعة من المجالات الرئيسية التي كثيرة في تعزيز التنمية الاجتماعية والقومية، ومن هذه المجالات ما يلي:

**1.التعليم المهني المتميز**

الشباب قادرون على اكتساب المعارف والمهارات التي تؤهلهم للمساهمة تماما في سوق العمل. من خلال توفير فرص محدودة وتدريبية جزئية، يمكن للشباب تحسين قدراتهم وتطوير مهاراتهم، مما يتيح لهم تقديم احتياجاتهم في المجالات المختلفة.

**2. المشاركة المدنية والسياسية**

لعب الشباب دورًا مهمًا في تعزيز الشخصية السياسية المدنية. لا يشكلون سوى جزء بسيط من السكان، وقدراتهم على المشاركة في صناعة الديمقراطية الداعمة وتقوية المجتمع. من خلال التوصل إلى مصالحهم التطوعية، والجمعية الشبابية، والمبادرات المجتمعية، يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي بشكل عام.

**3.ابتكار وريادة الأعمال**

شباب لديهم إبداع وحماس يمكنهم إيجاد حلول للتحديات التي تواجه المجتمع. من خلال ريادة الأعمال، يسهم الشباب في خلق فرص عمل جديدة، ويعزز الاقتصاد المحلي، ويساهم في مستويات الإبداع، خاصة إذا كانت مشاريعهم تركز على نحو التنمية المتنوعة.

**4.التوعية الصحية المجتمعية**

يعتبر الشباب حلقة الوصل لنقل التوعية الصحية والمجتمعية بين كرانهم وأسرهم، ومن خلال علاقة التوعوية، يسهمون في الوعي الصحي حول المسائل الصحية مثل التغذية السليمة، والأمراض المختلفة، والصحية النفسية.

**5.المحافظة على البيئة**

إن الوعي المتزايد بين الشباب يجعلهم يشاركون في الأنشطة الرياضية النشطة، مثل حملات التشجير، ويقلل من تأثيرها، والفعاليات النشطة. وتوقفون عن أهمية الاستفادة من الموارد الطبيعية الناجمة عن التلوث، مما يسهم في بناء مستقبل.

**6.التأثير الثقافي وتشكيل الهوية**

يسهم الشباب في تنوع التنوع الثقافي وتشكيل الهوية الوطنية من خلال الفنون، الموسيقى، والإعلام، والأنشطة الرياضية. يمثلون صوت المجتمع ويعكسون طموحاته وتحدياته، مما يسهم في بناء هوية قوية.

تمثل الشباب ركيزة التنمية الاجتماعية، ومن خلال دعمهم وإعطائهم الفرص اللازمة، يمكن للمجتم

**ثانياً: دور الشباب في تحقيق التنمية الاقتصادية**

يأتي دور الشباب في تحقيق التنمية الاقتصادية كموضوع مهم يستحق الانتباه والدراسة، حيث يعتبر الشباب عماد التنمية والازدهار الاقتصادي في المجتمعات. فهم يمثلون القوى العاملة النشطة والمبتكرة التي تساهم في دفع عجلة الاقتصاد وتحقيق التنمية. ومن هذا المنطلق، تأتي أهمية فهم دور الشباب والعوامل التي تؤثر عليه وتحد من تأثيرهم الايجابي على التنمية الاقتصادية، ومناقشة السياسات والاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها لتعزيز دور الشباب في هذا السياق.

ويقصد بها تلك التغيرات التي تحدث في العلاقة بين الناتج والمستهلك، وهي " عملية توفير الاحتياجات الأساسية ورفع مستوى حياة الأفراد عن طريق زيادة الدخل الفردي " ( مقالة منشور على الانترنت) وتكمن علاقتها بالشباب أنها المورد المتجدد للدولة وطاقتهم المتفجرة هي التي تساعد على بناء المجتمع السليم ومساهمتهم في تحقيق التنمية الاقتصادية يكمن في : ( كريفيف، 2022، ص 882)

- للشباب القدرة الكافية والحماسة العالية من أجل تفسير العمليات الإنتاجية في جميع ميادينها في الطريق السليم لتحقيق أهداف المجتمع من الناحية الاقتصادية.
- يمثل الشباب قوة اقتصادية كبيرة تكمن استغلالها في التنمية الشاملة وفي جميع القطاعات الاقتصادية.
- دور الشباب في زيادة الإنتاج وهي تعتمد أساسا على تطبيق الأساليب العلمية سواء في التنظيم والإدارة أو الشباب مسؤولية الاهتمام بالعلم والحفاظ على توازنه ومشايعة التطورات الحديثة في أساليب الإنتاج في جميع القطاعات.

عليه فإن الشباب يمثلون قوة عاملة فعّالة في دعم الحافز والحياة ويتوافقون مع الاتفاق نحو الشراكة والشباب لديهم نسبة كبيرة من القوة العاملة في معظم البلدان، مما يجعلهم عنصرًا أساسيًا في زيادة العناصر الاقتصادية. ومع تحسين التحسينات المطلوبة بشكل عام، يمكن أن يزيدوا بشكل كبير من تحسين جودة المنتجات والخدمات. يعتبر دور الشباب في هذا المجال مرجعا، حيث يمثل شريحة كبيرة من السكان ويتميزون بالحيوية والتعلم والتكيف مع التعاون. لذا، فإن مساهمتهم في الاقتصاد وتطويره تعتبر ذات قيمة كبيرة، سواء من خلال شراكتهم في سوق العمل أو من خلال ريادة الأعمال والمشاريع التأسيسية. فيما يلي بعض ما اجتاحه لكي يستطيع الشباب أن يستمر في تحقيق التنمية الاقتصادية

**المحور الثالث: آليات مشاركة الشباب في تنمية المجتمع الليبي.**

**أولاً: آليات مشاركة الشباب في تنمية المجتمعات:**

تعتبر مشاركة الشباب في تنمية المجتمع من الأسس اللازمة لتحقيق التنمية العاملة، حيث تمتلك طاقة الشباب وحماساً قادرة على توجيههما نحو إحداث نتائج إيجابية. ومن أهم مواضيع مشاركة الشباب

هي التطوع في الأنشطة المجتمعية، حيث يقوم الشباب بتحسين الأوضاع الأخرى والصحية وتمكينها. كما تشمل المجالات المتنوعة للشباب في صنع التعاون عبر المجال المحلي أو المنتديات الشبابية التي تشارك في التخطيط للمشاريع وتحديد الأولويات المجتمعية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للشباب عبر التدريب تطوير مهاراتهم، مما يؤدي إلى زيادة فرصهم في العمل والمشاركة في بناء الاقتصاد. وقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بمثابة أداة قوية، حيث يمكن استخدامها للتوعية بقضايا مجتمعهم.

عليه يمكن إجمال آليات مشاركة الشباب في التنمية فيما يلي : ( شبيك، 2020، ص 44)

1. ربط الشباب بالتنمية عن طريق الادماج المهني الذي يسمح له بالمشاركة الإيجابية التي تقوم بدورها في تدريبهم على إدراك واستيعاب مقومات التنمية فتكون اتجاهاتهم وشخصياتهم أكثر قدرة على الإنجاز ، وقد كشفت الدراسات المقارنة على أن الأفراد يميلون إلى التوافق بشكل أفضل إذا تمت تنشئتهم في مناخ يسمح لهم بأن يشاركوا في عملية صنع القرار وخاصة في مجال العمل ، وبالتالي يجب السماح وتعويد الشباب على تحمل مسؤولياتهم أو على الأقل أن يشاركوا الكبار مسؤولياتهم وأن يتم ذلك في مناخ ييسر لهم اكتساب المزيد من المهارات وذلك انطلاقاً من السماح لهم باختيار العمل المناسب لهم.
2. أن تعمل الجهات المختصة بعمليات التنمية على إزالة العوائق التي تحول دون مشاركة فئة الشباب في هذه العمليات من خلال التركيز على برامج وانشطة تبين أهمية المشاركة سواء أكانت برامج تمكين وبناء قدرات أم أن تأخذ صفة التوعية باعتبار المشاركة في تنمية المجتمع كقيمة اجتماعية إيجابية يجب الحث عليها.
3. خلق قنوات ومؤسسات تسمح بالمشاركة الإيجابية للشباب في التنمية وليس المشاركة الشكلية والتي يستطيع من خلالها الشباب أن يمارس حقوقه وحرياته وتسمح له بأن يقدم ويعطي ويشترك مع غيره بكل ما يستطيع من فكر وعمل وأبداع.
4. إيجاد آليات الحوار والنقاش وتمكين الشباب من الاطلاع على المعلومات وحريتهم في الوصول إلى تلك المعلومات.
5. دعم إبداعات الشباب وذلك من خلال إقامة المشاريع الإنتاجية المتوسطة والصغيرة التي تعطيهم فرصاً للقيام بدورهم في عمليات التنمية والاعمار، كما أنها توفر فرص عمل لهم تحد من ظاهرة البطالة وظاهرة هجرة الشباب.
6. إيجاد المناخ الديمقراطي والذي يعني المشاركة وممارسة حق الاختيار والانتخابات وضمان حق الشاب في المشاركة السياسية في إدارة شؤون البلاد.
7. العمل على إزالة كل المعيقات التي تحول دون مشاركة الشباب سواء أكانت سياسية أو إدارية أو اقتصادية أو غيرها من المعيقات.

8. التأكيد على أن التنمية عملية مستمرة وشاملة وكألية من آليات التغيير باعتبارها عملية اجتماعية متكاملة.

**ثانيا: آليات مشاركة الشباب في تنمية المجتمع الليبي**

اليوم، وبعد عشر سنوات من الصراع، بات الشباب الليبي يواجه تحديات غير مسبوقة. فقد تبددت سريعاً فرص كثيرين منهم في الحصول على التعليم والمتابعة لنيل شهادات عليا، وذلك بسبب انعدام الاستقرار والضغوط التي على عاتقهم من أجل توفير مصدر دخل لأسرهم. وأصبحت سبل كسب الرزق وفرص العمل اللائق شحيحة مع دخول اقتصاد البلاد في حالة من السقوط الحر. إضافة إلى أن غالبيتهم يعانون من صدمة نفسية ناجمة عن النزاع العنيف. وفي ظل سياق الحرب، التي تبدو مستعصية على الإخماد، إضافة إلى افتقار عملية بناء السلام إلى الشرعية مثلما يرى كثيرون، لم يعد الشباب في ليبيا اليوم يخططون كثيراً لمستقبلهم بل باتوا في حالة من الترقب والانتظار، مع التركيز على تأمين احتياجاتهم الحالية، والتطلع بقليلٍ من التفاؤل إلى فرصهم في المستقبل (مبادرة الإصلاح العربي، 2021، ص 02).

يشكل الشباب عماد المستقبل في أي مجتمع، ودورهم في بناء وتطوير المجتمع الليبي دور محوري. هناك العديد من الآليات التي يمكن للشباب من خلالها المشاركة الفعالة في تنمية مجتمعهم، ومن أبرزها:

1. **المشاركة في العمل التطوعي:**

–المبادرات المجتمعية: يمكن للشباب تنظيم وتنفيذ مبادرات تطوعية في مجالات مختلفة مثل التعليم، الصحة، البيئة، والتنمية المستدامة.

–المنظمات غير الحكومية: الانضمام إلى المنظمات غير الحكومية العاملة في المجالات التي يهتم بها الشباب والمساهمة في تنفيذ برامجها.

–البرامج التطوعية الدولية: المشاركة في البرامج التطوعية الدولية التي تستهدف المجتمعات المحلية في ليبيا.

2. **المشاركة في الحياة السياسية:**

–الانتخابات: المشاركة الفعالة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية.

–الأحزاب السياسية: الانضمام إلى الأحزاب السياسية والمشاركة في صياغة برامجها وخططها.

–المجالس الشبابية: تكوين مجالس شبابية تعمل كوسيط بين الشباب والسلطات المحلية.

3. **المساهمة في ريادة الأعمال:**

-مشاريع صغيرة ومتوسطة: إنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة تساهم في خلق فرص عمل وتنمية الاقتصاد المحلي.

-الحاضنات ومسرعات الأعمال: الاستفادة من الحاضنات ومسرعات الأعمال لتطوير الأفكار وتحويلها إلى مشاريع ناجحة.

-التسويق الإلكتروني: استخدام أدوات التسويق الإلكتروني للترويج للمنتجات والخدمات التي تقدمها المشاريع الشبابية.

4. **نشر الوعي المجتمعي:**

-وسائل التواصل الاجتماعي: استخدام منصات التواصل الاجتماعي لنشر الوعي حول القضايا المجتمعية الهامة.

-الحملات التوعوية: تنظيم حملات توعوية حول الصحة، البيئة، حقوق الإنسان، وغيرها من القضايا.

ورش العمل والمؤتمرات: المشاركة في ورش العمل والمؤتمرات التي تناقش قضايا الشباب وتنمية المجتمع.

5. **البحث العلمي والإبداع:**

-الأبحاث العلمية: إجراء أبحاث علمية تساهم في حل المشكلات التي تواجه المجتمع الليبي.

-الابتكارات التكنولوجية: تطوير حلول تكنولوجية مبتكرة لتلبية احتياجات المجتمع.

-المشاريع الثقافية والفنية: المشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية التي تساهم في تنمية الهوية الوطنية.

6.**التحديات التي تواجه مشاركة الشباب:**

-البطالة: ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب يحد من فرص مشاركتهم في الأنشطة المجتمعية.

-نقص التمويل: صعوبة الحصول على التمويل اللازم لتنفيذ المشاريع الشبابية.

-غياب الدعم الحكومي: عدم وجود دعم كافٍ من الحكومة للمبادرات الشبابية.

-الفساد: انتشار الفساد يضعف الثقة لدى الشباب في المؤسسات الحكومية.

7.**دور المؤسسات في دعم مشاركة الشباب:**

-الحكومة: توفير الدعم المالي واللوجستي للمشاريع الشبابية، وتشجيع المشاركة السياسية للشباب.

-المنظمات الدولية: تقديم الدعم الفني والمالي للمنظمات الشبابية، وتنفيذ برامج تدريبية للشباب.

-القطاع الخاص: توفير فرص عمل للشباب، ودعم المبادرات الشبابية.

-الجامعات والمؤسسات التعليمية: تشجيع البحث العلمي والابتكار لدى الشباب، وتنظيم برامج تدريبية مهنية.

وبالتالي يمكن للشباب الليبي أن يلعب دوراً حيوياً في بناء مستقبل أفضل لبلادهم من خلال المشاركة الفعالة في مختلف المجالات. يتطلب ذلك تضافر الجهود بين الشباب والمؤسسات الحكومية والخاصة والمجتمع المدني لتوفير البيئة المناسبة لدعم مشاركة الشباب وتنمية قدراتهم.

**الخاتمة:**

أن دور الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية مهم، حيث أنهم يمثلون نسبة كبيرة من سكان البلد ولديهم القدرة على إحداث تغيير إيجابي. يمكن للشباب المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال طاقتهم وإبداعهم وأفكارهم المبتكرة. يمكنهم المشاركة في مختلف البرامج المجتمعية والاجتماعية، مثل العمل التطوعي والمشاركة المدنية والنشاط، والتي يمكن أن تؤدي إلى تغيير اجتماعي إيجابي. اقتصاديًا، يمكن للشباب المساهمة في تنمية بلدانهم من خلال بدء الأعمال التجارية، وخلق فرص العمل، ودفع عجلة الابتكار. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للشباب الدعوة إلى سياسات تعزز النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية. بشكل عام، يعد دور الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية أمرًا بالغ الأهمية، حيث أن لديهم القدرة على تشكيل مستقبل مجتمعاتهم وبلدانهم. الشباب يعتبرون أحد أهم عناصر التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات. إليك بعض الأسباب التي تبرز أهمية الشباب في التنمية:

1. قوة العمل: يمثل الشباب القوة العاملة الرئيسية في المجتمعات، وبالتالي فهم يسهمون في تطوير الاقتصاد وزيادة الناتج المحلي الإجمالي.

2. الابتكار والإبداع: يتمتع الشباب بطاقات وأفكار جديدة وابتكارات تساعد في تطوير الصناعات والخدمات وحل المشاكل المجتمعية.

3. الريادة والمشاركة السياسية: يمكن للشباب أن يكونوا عونًا كبيرًا في تشكيل المستقبل من خلال المشاركة في السياسة واتخاذ القرارات.

4. التغيير الاجتماعي: يمكن للشباب أن يكونوا عملاء التغيير الاجتماعي، ويمكنهم المساهمة في تحسين الظروف الاجتماعية والبيئية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

5. تنمية المجتمع: يمكن للشباب أن يساهموا في تنمية المجتمع من خلال التعليم والتوعية والمشروعات الاجتماعية والتطوع.

بشكل عام، يعتبر الشباب مفتاحًا أساسيًا لتحقيق التنمية المستدامة والرفاهية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات.

**المراجع:**


1. اوشن ، جميلة ، بلقاسي ، كريم ( 2019) ، الاستخدامات الاجتماعية للثقافة الرقمية لدى الشباب مقارنة سوسيو اتصالية ، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، المجلد 07، العدد 02.
2. جمعة ، سعد إبراهيم ( 1984) ، الشباب والمشاركة السياسية ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
3. ناصر ، إبراهيم ( 1996) ، علم اجتماع التربوي ، ط2، دار الجيل ، بيروت.
4. غانم ، بسام عمر ، ابوسنينة ، عودة ( 2013) ، دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد الرابع والثلاثون ، مجلد 2.
5. شبيك ، سعاد فرج ( 2020) ، أهمية دور الشباب ومشاركتهم في تنمية المجتمع وإعادة إعماره ، مجلة الجامعي ، العدد 31.
6. سلامة، محمد، غباري، محمد (1989م) الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
7. كريفيف ، مريم ( 2022) ، دور الشباب في تنمية المجتمعات ، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، جامعة زيان عاشور ، الجزائر ، العدد 03، مجلد 07.
8. شوقي ، عبد المنعم ( 1982) ، تنمية المجتمع وتنظيمه ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة.
9. الشباب في السيرة النبوية الموقع **https://ar.islamway.net/article/18537/** تاريخ الاطلاع 24/ 10/ 2024.
10. تقرير مؤتمر ، المجتمع المدني الليبي والبرامج الموجهة للشباب ، ( 2021) مقال منشور على الموقع مبادرة الإصلاح العربي https://www.arab-reform.net/ar/publication/ تاريخ الاطلاع / 1/11/ 2024.
11. https://www.enabbaladi.net/archives/358029%D9%88%D9%82%D8%AA ماذا تعني التنمية الاقتصادية ، تاريخ الاطلاع / 29/ 10/ 2024.